البحوث والدراسات

دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال: دراسة ميدانية

د. زكية أبو الحسن الهاشمي*

ملخص:

لقد أجريت هذه الدراسة الميدانية بهدف تعرف دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال. وتشكلت عينة تضم ٥٠٠ طالب وطالبة لتحقيق هذا الغرض. ومن خلال محاولة الدراسة اختبار الفروض تم تعرف إذا ما كانت هناك علاقة بين خصائصهم ودواعي استخدامهم الجهاز. وقامت الباحثة بتصميم أداة البحث، وهي استمارة استقصاء اعتمد في بنائها على دراسات تتناول موضوع استخدامات الجهاز، ومفاهيم من نظريات اجتماعية تتناول عمليات التفاعل الاجتماعي وأثر التفاعل على شخصية الفرد ونمط تفكيره ونظرته. وكشفت التحليلات أن من أكثر دواعي استخدام الطلبة الجهاز هو تحقيق التبادل الاجتماعي خاصة على المستوى المعنوي، يليه متغير ضرورة الاستخدام، وأخيراً الترفيه في الاستخدام. وبناء عليه، تم اقتراح بعض التوصيات كإجراء المزيد من الأبحاث باستخدام أطر نظرية، وبشكل دوري لتعرف وجهات نظر طلبة المرحلة الجامعية وأخذها بعين الاعتبار، والاهتمام بالطالب الجامعي بوصفه مورداً بشرياً وتنمية شخصيته من خلال إقامة دورات تدريبية تساعده على إدراك قيمة الوقت في حياته، وتعلم الصبر، وكيفية لزوم الصمت في المواقف الاجتماعية التي يمر بها. بالإضافة إلى التوعية بمخاطر القيادة واستخدام الهاتف النقال في آن واحد؛ حيث ذكر كثير من أفراد العينة قيامهم بذلك؛ مما يشكل خطراً على حياتهم وحياة الآخرين. ويتطلب هذا الأمر سن تشريعات وقوانين مرور تمنع الاستخدام في أثناء قيادة المركبة.

* دكتوراه الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الجامعة الكاثوليكية، الولايات المتحدة الأمريكية، عام ١٩٩٦م، مدرس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

مقدمة:

لقد تعددت دواعي استخدام الهاتف النقال لدى كثير من أفراد المجتمع؛ فهي تعد من أكثر وسائل الاتصالات الحديثة استخداماً وتأثيراً، صممت لتعين الفرد على أغراض العمل وأغراض شخصية أينما يكون ووقتما يشاء. ويؤدي هذا الجهاز أيضاً دوراً في دعم التواصل بين الناس. فمنذ اختراع الهاتف في أواخر القرن التاسع عشر حتى اليوم، أظهر تاريخه أن الهاتف – سواء الثابت أو النقال – قد صمم ليحقق أغراضاً محددة ولفئات محددة في بداية اختراعه، فكان يخدم أغراضاً مهنية وتجارية أكثر من خدمة الأمور الشخصية، بل كان استخدامه يقتصر على فئات من خاصة المجتمع. ولكن الأمر لم يعد كما كان، فقد انتشر استخدام الهاتف بين عامة الناس.

ولو نظرنا إلى الثورة التي أحدثها اختراع الهاتف النقال وما يتمتع به من مميزات وتسهيلات، لأدركنا مسوغات هذا الإقبال الكبير على اقتنائه واستخدامه. فقد فاق أعداد مستخدمي الهواتف النقالة أعداد مستخدمي الهواتف الثابتة، ولم تعد مقصورة على فئة محددة من الناس، وأصبح صناعها يقدمون للمجتمع أنواعاً تناسب مرحلة عمر الفرد الذي سيستخدمها وما يحتاج إليه في استخدامها؛ فقد ذكر الباحث **(Puro, 2002)** في دراسة قام بها في النرويج أن الهاتف النقال يستخدم بين الجنسين ولدى مختلف الأعمار وطبقات المجتمع، وإن كان ينتشر استخدامه بكثافة بين الشباب. وفي دراسة قام بها الباحث **(Larsen, 2002)** وجد أن صناعة الهاتف النقال باتت تعتمد بشكل كبير على تحقيق رغبات المراهقين في المجتمع للاتصال وتبادل الرسائل القصيرة عبره وهو ما يعرف بـ **Short Message Services (SMS)**. وفي مجتمع كالمجتمع الكويتي تتزايد الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بتجارة الاستيراد لإرضاء حاجات الناس الاستهلاكية إلى سلع جديدة متطورة ومن ثم تدفع السوق الكويتية إلى توفيرها (الهاشمي وآخرون١٩٨٣،)، كما هو الحال بالنسبة لجهاز الهاتف النقال بأنواعه المختلفة؛ حيث يتهافت صناع هذا الجهاز على طرح الجديد منها وعرض

مزاياها والتنافس على أسعارها في العروض التي تقام في أسواق الكويت سعياً لاستهداف الراغبين بمختلف أعمارهم في اقتنائها واستخدامها.

فاليوم، أصبح الهاتف النقال يدعم العلاقات الاجتماعية ويشجع التواصل بين الناس، ويؤثر في التقارب والتلاحم بين أطراف عملية الاتصال على الرغم من بعد المسافات، وقد ذكرت الباحثة **(Haddon, 2000)** في كتابها أن كثيراً من الناس يتواصلون عبر الهاتف النقال كي يحافظوا على روابطهم الاجتماعية، وقد يظهر على هؤلاء الأفراد الإحباط أو ربما خيبة الأمل حينما لا يأتيهم اتصال ولا يترك أحد رسالة لهم. وفي السياق نفسه وفي بحث آخر كشف الباحث **(Palen, et al, 2001)** في دراسته أن الاتصالات المتكررة تقوي أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتدعمها ليس بسبب ما تحتويه الرسالة من معان، ولكن لأن عملية الاتصال بحد ذاتها تؤكد استمرارية العلاقة وتضفي نوعاً من الأمن والتقارب بين طرفي عملية الاتصال، وهذا ما ركز عليه الباحثان **(Licoppe & Heurtin, 2002)** أيضاً في دراستهما؛ حيث استعانا بنماذج من العلاقات الزوجية وكيف أن الزوجين يتواصلان حينما يفترقان، وأن الاتصالات المستمرة والمتكررة بينهما تدعم علاقتهما وتعزز ثقة كل منهما بالآخر، وأن التواصل بينهما يؤكد قوة العلاقة. ويلقب الباحث **(Gergen, 2004)** الهاتف النقال بـ "النقال التواصلي الحقيقي" حيث وجد في دراسته مدى أهمية استخدام هذا الجهاز بالنسبة للفرد. والعكس، من الممكن أن يكون صحيحاً عدم الاستخدام لدى بعض الأفراد؛ فقد كشف الباحث **(Bautsch, 2001)** في نتائج دراسته أن الفرد الذي لا يستخدم الهاتف النقال لا يعتمد عليه أيضاً بالاتصال، وربما لا يريد أن يتوسع في اتصالاته، ولا أن يكون قريباً من الآخرين.

وتكمن أهمية دراسة دواعي استخدام الفرد الهاتف النقال في أنها تمدنا بمعرفة أكثر الدواعي وراء استخدام هذا الجهاز مع الأخذ في الاعتبار التطورات التي صاحبت الاستخدام. ودواعي الاستخدام أمر مهم لمعرفة أكبر حول أهمية

الدور الذي يؤديه الهاتف النقال في حياة الفرد وتأثيره عليه. كذلك فإن دواعي استخدام الفرد الهاتف النقال من الممكن أنها تساعد المسؤولين على تشريع قوانين لوضع ضوابط الاستخدام وتحديداً سوء استخدام هذه التكنولوجيا، وخير مثال على سوء الاستخدام هو تزايد حوادث السير ومأساويتها بسبب الاستخدام وقيادة المركبة في آن واحد. وأيضاً في دراسة دواعي الاستخدام بصورة دورية سوف نتمكن من مقارنة دواعي الاستخدام الحالية مع دواعي الاستخدام في المستقبل وذلك لمتابعة أي تغير ممكن حدوثه في علاقة الفرد بالهاتف النقال ورصد هذا التغير، خاصة أن صناعة هذا الجهاز تعتمد بشكل كبير على المراهقين والشباب لاستخدامها والانشغال بها.

أهمية الدراسة:

إن دراسة دواعي استخدام طلبة المرحلة الجامعية الهاتف النقال لها أهميتها؛ لأن الموضوع يثري معرفة دوافع سلوك الطلبة وتأثيرات الأجواء الاجتماعية عليهم. فالهاتف النقال فتح باباً جديداً للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، ومحور العمل الاجتماعي يدور حول الالتقاء بين سلوك الإنسان والبيئة التي ينحدر منها «**Person-in-Environment**» وما يتم بينهما في العلاقات من تفاعلات وتبادل اجتماعي.

وهناك ندرة في الدراسات على المستوى المحلي في مجال العلوم الاجتماعية من منظور العمل الاجتماعي حول دواعي استخدام طلبة المرحلة الجامعية للهاتف النقال. فهذه الدراسة هي أول دراسة ميدانية يتم تطبيقها بجامعة الكويت تتناول الجوانب المتعلقة بدواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال، وقد سبقتها دراسة استطلاعية **Pilot Study** لتعرف العوامل المؤثرة، والظروف المحيطة باستخدام هذا الجهاز.

وتضمنت الدراسة أبعاداً لم يتم التطرق إليها من قبل على المستوى المحلي أو حتى الخليجي؛ حيث سيتم التأكد من صلاحيتها في هذه الدراسة بوصفها مقاييس يتم تحديدها لدراسة دواعي استخدام الهاتف النقال.

ودراسة موضوع استخدام الفرد الهاتف النقال وأثره على حياته وتفاعلاته لم يحظ بالكثير من اهتمامات الباحثين في علم الاجتماع أو علم الاتصالات كما حظي الكمبيوتر وتكنولوجيا الإنترنت، والدليل على ذلك الكم الهائل من الأبحاث حولهما، بينما هناك دراسات قليلة – بالمقارنة – حول الهاتف النقال والثورة التي أحدثها في عالم الاتصالات والدور الذي يؤديه الهاتف النقال في الحياة الاجتماعية وفي التواصل بين الأفراد، على الرغم من أن أعداد الهاتف النقال تجاوزت أعداد أجهزة التلفاز في العالم في عام ٢٠٠١م **(Katz & Aakhus, 2002)**. وأنه قد أثر على الحياة الاجتماعية لمستخدميه، لدرجة أن معظمهم مستعدون للدفع الشهري لتكاليف الاستخدام أكثر بكثير من دفع تكاليف استخدام الكمبيوتر أو الإنترنت تحديداً.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال من خلال تعرف آرائهم حول طبيعة الدور الذي يؤديه الهاتف النقال في تدعيم علاقاتهم وتلبية احتياجاتهم؛ مما يساعد على معرفة الظروف المؤدية إلى استخداماتهم للجهاز ومردود الاستخدام وأثره على سلوكهم وتكيفهم، ويتشكل هذا الهدف الرئيسي من عدة أهداف فرعية هي:

١ – تعرف الخصائص الشخصية لطلبة جامعة الكويت في مختلف كليات الجامعة.

٢ – تعرف العلاقات بين المتغيرات الأولية والمتغيرات الشخصية، وهل العلاقة ذات دلالة إحصائياً أو لا؟

٣ – المقارنة بين أبعاد دواعي استخدام الهاتف النقال بشكل عام.

٤ – تعرف تباين آراء طلبة الجامعة حول أبعاد دواعي استخدام الهاتف النقال بحسب بعض فئات المتغيرات الشخصية، وهي: فئات العمر، وفئات الجنس.

٥ – تعرف العلاقة بين دواعي استخدام الهاتف النقال وأبعاد دواعي الاستخدام الأخرى باستخدام طريقة **General Linear Model**.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة ارتجاعية – استكشافية – وصفية **Ex-Post Facto, Exploratoty, Descriptive-Multi-Correlational Analysis** تعتمد على تحليل العلاقات التبادلية والمتزامنة بين متغيرات الدراسة؛ وذلك لجمع البيانات والمعلومات.

ولقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

ما دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال؟

والتساؤلات الفرعية الآتية:

١ – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المتغيرات الأولية وبعض المتغيرات الشخصية؟

٢ – هل دواعي استخدام الطلبة الهاتف النقال للتبادل الاجتماعي أعلى وبدلالة إحصائية من دواعي استخدامهم لها للضرورة أو الترفيه؟

٣ – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من أبعاد دواعي استخدام الطلبة الهاتف النقال والمتغيرات الشخصية؟

الإطار النظري للدراسة:

لقد تناولت العديد من الدراسات أهمية تكنولوجيا الهاتف النقال في حياة الفرد، ودواعي استخدامه، وكيف أنها غيرت واقع الفرد وعلاقاته وتواصله مع الآخرين، ومن بين تلك الدراسات : الدراسة التي قام بها الباحث (**Gergen, 1991**) حول أثر استخدام التكنولوجيا على هوية الإنسان وأن الهاتف النقال – بوصفه جهاز اتصال – يشجع الفرد على أن يسلك شكلاً مغايراً لما اعتاد عليه قبل استخدام الجهاز، وبسبب استخدامه الجهاز تمتد علاقاته مع أطراف عديدة في المجتمع، ويتأثر بالذين يتواصل معهم ويقلدهم ويأخذ بقيمهم، ويكون الفرد في هذه الحالة وكأنه تحت الحصار الاجتماعي، وتذوب فرديته، ويرى الباحث أن هذا الهاتف كان نقلة للفرد من إنسان ذي كيان خاص إلى إنسان ذي علاقات متعددة مع الآخرين.

– ولقد قام الباحث (**Humphreys, 2003**) بدراسة ميدانية حول استخدام الفرد الهاتف النقال في الأماكن العامة وأثر الاستخدام على معايير التفاعل الاجتماعي. وذكر أن الاتصال لم يعد أمراً شخصياً كما كان في السابق مع استخدام الهاتف الثابت، بل تحول إلى أمر عام يستخدم في الأماكن العامة، وهو تغير في سلوك الفرد وفي معايير التفاعل الاجتماعي، وأن الفرد أصبح يناقش أموره الخاصة في الأماكن العامة.

– والدراسة التي قام بها الباحثون (**Plummer, et at, 1992**) حول استخدام الفرد الهاتف النقال تؤكد أنه يعينه (**Job Aid**) في أثناء تأديته لوظيفته، ويشعره بالرضا وبثقة أكبر بنفسه إذا ما قورن بتأديته لوظيفته بالطرق الاعتيادية (أي دون استخدام الهاتف النقال).

– والدراسة التي قام بها الباحثون (**Flynn, et al, 1992**) حول استخدام الهاتف النقال في مجال الطب النفسي (**Psychiatry**) لدراسة الرهبة والخوف من قيادة المركبة (**Driving Phobia**) لمسافات طويلة من دون مرافق لسائق المركبة. وتبين من نتائج دراستهم أن وجود الهاتف النقال مع السائق يقلل من حدة الرهبة والخوف لديه ويشعره بالأمان.

– وكذلك محاولة الباحث (**Geser, 2004**) لبناء نظرية اجتماعية تدور حول علاقة الفرد بتكنولوجيا الهاتف النقال تطرق فيها إلى التغيرات التي طرأت على حياة الفرد باستخدام الهاتف النقال، وأثر استخدامه على عملية التواصل المباشر بين الفرد وأشخاص مهمين في حياته ومقربين منه، يتواصل معهم عبر الجهاز دعماً لعلاقاته بهم.

– وهناك دراسة قام بها الباحثان (**Ram & Jung, 1990**) لتعرف أبعاد استخدام منتج ما يشتريه الفرد، ولبناء مقاييس جيدة وبنسبة صدق عالية لقياس الاستخدام، وتفيد دراستهما فيما يقترحانه أن تكرار الاستخدام (**Usage Frequency**)، وتنوع الاستخدام (**Usage Variety**) هما البعدان المهمان لدراسة

استخدام منتج ما، وأكدا في دراستهما أهمية التحقق من استخدام أي منتج بعد عملية الشراء؛ لأنه يفيد في تعرف دواعي الشراء، ومن ثم الاستخدام.

– وهناك دراسة أجراها الباحث **(Hession, 2001)** في إيرلندا على عينة من الشباب حيث طلب منهم أن يخبروه أي نوع من التكنولوجيا يفضلون وجودها معهم حينما يكونون في جزيرة نائية، وتبين له أن ٥٢٪ منهم يفضلون وجود الهاتف النقال معهم بالمقارنة مع ١٨٪ منهم يريدون وجود التلفاز معهم.

وهناك مجموعة من الدراسات التي ركز فيها الباحثون على الدور الحيوي الذي يؤديه الهاتف النقال في الطوارئ لإنقاذ حياة الإنسان من الهلاك، ومن تلك الدراسات:

– الدراسة التي قام بها الباحث **(Kopomaa, 2000)**، وتطرق فيها إلى فوائد استخدام الهاتف النقال، وخلص إلى أنه جهاز عملي يفيد الفرد في إجراء اتصالات سريعة ومختصرة يساعده على تلبية حاجاته ومواجهة أية مشكلة يتعرض لها، فيتكيف مع ظروف لم يكن يتوقعها، وهذا ما يشعره بالقوة والثبات حين حدوث المفاجآت، وأن الفرد يستعين بمصادره الخاصة في شبكة علاقاته في مواجهة ما يتعرض له، فيتولد لديه شعور بالقوة والرضا لوجود الهاتف النقال معه.

– والدراسة التي قام بها الباحث **(Chapman, 1998)** تناول فيها موضوع الهاتف النقال من حيث أهمية وجوده مع الفرد ودوره منقذاً في الطوارئ، ومدى أهمية وجوده مع المهنيين – تحديداً – الذين يتعاملون مع حالات خطرة تتطلب وجودهم.

– كذلك الدراسة التي قام بها الباحثون (**Zealberg, et at, 1996**) حول دواعي استخدام الهاتف النقال أصحاب المهن الإنسانية كالأطباء والاختصاصيين الاجتماعيين وهيئة التمريض والاختصاصيين النفسانيين العاملين في المجال الطبي في أثناء الأزمات لسرعة التدخل وإنقاذ الحالات التي يدرسونها.

– وأشار الباحثون **(lumble, et al, 1999)** إلى استخدام الاختصاصيين الاجتماعيين الهاتف النقال في علاقتهم مع عملائهم الذين يمرون بظروف حرجة كالمقدمين على الانتحار، وخلصوا إلى أنه يفيد في سرعة التدخل وتقديم الاستشارات.

– وقد أجريت عدة دراسات حول حوادث سير ناجمة عن استخدام الهاتف النقال في أثناء قيادة المركبة: منها الدراسة التي قام بها الباحثون (**Brookhuis, et al.,1994**) حول وقوع حوادث سير بسبب استخدام الجهاز في أثناء القيادة؛ لأنه يؤدي إلى تغير في سرعة المركبة بحسب الموضوع الذي يتحدث فيه سائق المركبة مع الطرف الآخر، والدراسة التي قام بها الباحثان (**Alm & Nilsson, 1995**) حول وقوع حوادث سير بسبب قيادة كبار السن المركبة واستخدام الجهاز في آن واحد، وكذلك الدراسة التي أجرتها شركة أرامكو بالسعودية حول مخاطر الهاتف النقال وتهديده لحياة الفرد في أثناء القيادة، وتبين أن معظم حوادث المرور تقع على الأرجح في أثناء انشغال السائق بالحديث عبر الهاتف النقال؛ لأنه لا يستطيع منع السيارة من الانحراف خارج مسارها أو إيقافها بسرعة عند الضرورة (**Darkulaib, 2006**). وقام الباحث (**Al-Dally, 2004**) بدراسة لاختبار سلوك مستخدمي الهاتف النقال في اليمن لمعرفة مدى التزام إرشادات السلامة في أثناء القيادة، واختار عينة من سائقي سيارات الأجرة، وتوصل إلى أن ٢٥٪ منهم يتعرضون لمخاطر؛ لأنهم في أثناء استخدام الهاتف النقال يضطرون إلى إيقاف السيارة بشكل مفاجئ، ويتجاوزون إشارة المرور الحمراء، ويصطدمون بسيارات أخرى، وتنحرف بهم السيارة عن مسار الطريق، وتبين له أنهم يجهلون قواعد السلامة في استخدام الهاتف النقال في أثناء القيادة.

– وهناك مجموعة من دراسات مقارنة أجريت حول استخدام الهاتف النقال لدراسة الفروق بين الذكور والإناث وكيفية تعاملهم مع هذا الجهاز، منها الدراسة التي قام بها الباحثان (**Briem & Hedman, 1995**)؛ حيث عقدا مقارنة بين قدرة الذكور وقدرة الإناث على التحكم بقيادة المركبة عند استخدام الهاتف النقال، وتوصلا إلى أن الإناث أقل قدرة على التحكم من الذكور في القيادة عند استخدام الجهاز. وهناك دراسة قام بها (**Ling, 2001**)، ووجد في نتائج دراسته أن الإناث

أكثر استخداماً للهاتف النقال، وبشكل يومي لتحقيق أغراض متعددة وغير محددة مقارنة بالذكور. وهذا التفوق من الإناث على الذكور في استخدام الهاتف النقال أكده أيضاً الباحثان **(Taylor & Harper, 2001)** في دراستهما.

– وهناك أيضاً دراسة مقارنة قام بها الباحثان **(Chen & Lever, 2005)** حول العلاقة بين الهاتف النقال والإنجاز الدراسي بين طلبة المرحلة الجامعية في الولايات المتحدة وتايوان وقدما استبانة لـ ٦٨٦ مبحوثاً: ٥١٨ طالباً أمريكياً و١٦٧ طالباً تايوانياً، ووجدا في نتائج دراستهما أن هناك علاقة طردية بين استخدام الطلبة الهاتف النقال وقوة العلاقة مع الوالدين والأصدقاء في البلدين، وأن الطلبة الذين يستخدمون الهاتف النقال بمعدلات أعلى من بقية الطلبة يتمتعون بعلاقات أقوى من غيرهم مع والديهم وأصدقائهم، وتبين أيضاً في دراستهما أن كثرة استخدام الطالب الجامعي الهاتف النقال والانشغال به يؤثر على مستوى تحصيله الدراسي وعلى عملية تعلمه بشكل عام.

– وتطرق الباحث (رضوان، ٢٠٠٤م) في دراسته للتأثير الاجتماعي للهاتف النقال على مستخدميه بسبب التواصل عبره، وهو يعتبر الهاتف النقال من الوسائط الحوارية **(Dialogue)**؛ لأنه يعمل "على جانبين" أو بشكل تفاعلي، على عكس الوسائط الأحادية **(Monologue)** كالتلفزيون والراديو اللذين يمدان الفرد بالمعلومات إلا أن رسالتهما غير شخصية والفرد لا يستجيب لها مباشرة أو يعارضها، بينما يستطيع الفرد من خلال الهاتف النقال – بوصفه وسيطاً حوارياً – تشكيل علاقاته بالعالم الغائب عنه بشكل مباشر ويولفه وفق حاجاته. ولقد قام الباحث بتصنيف العلاقات بين الإنسانية على محور عمودي وأفقي، العلاقات العميقة عمودياً والعلاقات السطحية أفقياً.

– وفي دراسة ميدانية محلية قام بها الباحث **(Al-Adwani, 2001)** حول استخدام الكمبيوتر بين المديرين الكويتيين، ولتحقيق أهداف البحث فإنه قام بتطوير ومن ثم اختبار لنموذج نظري يربط بين أربعة متغيرات للمستخدم كالعمر والجنس والتدريب الذاتي والتوتر الكمبيوتري، ومن خلال ثلاثة مقاييس

هي مرات الاستخدام، ووقت الاستخدام، وعدد التطبيقات الإدارية التي يستخدم بها الكمبيوتر، توصل إلى أن أثر المتغيرات الشخصية على الاستخدام يتفاوت على حسب نوع مقياس الاستخدام. وتفيد هذه الدراسة في معرفة معايير يبنى عليها عملية استخدام التكنولوجيا بحسب طبيعتها ووقت استخدامها ومراته، وكذلك علاقة بعض المتغيرات الشخصية بالاستخدام.

وبشكل عام، تشكل هذه الدراسات ثراءً معرفياً، وساعدت في بناء أداة البحث من خلال تعرف دواعي استخدام الفرد الهاتف النقال من حيث أغراض العمل وأغراض شخصية محددة أو اجتماعية. ولكن لم تكن من بينها دراسات أجريت على طلبة المرحلة الجامعية حول دواعي استخدامهم من منطلق التبادل الاجتماعي والضرورة والترفيه وتحديداً من منظور العمل الاجتماعي. ولتحقيق الهدف الرئيسي من هذه الدراسة فإن الباحث تناول دراسة دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال لمعرفة أي من هذه الدواعي أكثر أهمية بالنسبة للطالب، فبالإضافة إلى الدراسات السابقة تمت الاستعانة ببعض المفاهيم التي ركز عليها بعض المنظرين لصياغة مقاييس تحقق الهدف من الدراسة، فاستعان الباحث بمفاهيم المنظر (**Emerson, 1998**) لشبكة التبادل الاجتماعي، ومن تلك المفاهيم : استخدام القوة (**Use Power**) حيث يتميز فيه طرف في العلاقة بالقوة على طرف آخر، والاعتماد (**Dependency**)؛ أي أن من يتميز بالقوة يمكن الاعتماد عليه، ومن ثم تكون العلاقة غير متساوية بين الطرفين في بدايتها، ويمكن مع مرور الوقت أن تميل إلى التوازن (**Equilibrium**)، وهذا مشابه لما تناوله الباحث (**Humphreys, 2003**) أيضاً في دراسته. واستعان الباحث كذلك ببعض المفاهيم التي ركز عليها المنظران **(Turner & MaryAnski, 1998)** للتبادل الاجتماعي وطبيعة الروابط الاجتماعية، وما يحصل عليه أطراف عملية التبادل من مردود معنوي يتمثل في رموز (**Symbols**) متبادلة كمعلومات وأفكار وقيم وأعراف ورسائل، ومردود مادي يتمثل في أشياء مادية (**Materials**) متبادلة يرغب الفرد في الحصول عليها أو يحتاج إليها كمنتج أو ما شابه، وعواطف (**Emotions**)

متبادلة كمحبة ومودة، وفي التفاعل الاجتماعي بين الأفراد يتم أيضاً تبادل عواطف ورموز وأشياء مادية بينهم.

متغيرات الدراسة:

١ – دواعي استخدام الهاتف النقال Purpose of Usage of Mobile:

وهذا المتغير يتضمن ثلاثة أبعاد **Three-Dimensional Scale** أعدت لقياس دواعي استخدام الطلبة الهاتف النقال بحسب بعض مفاهيم المنظر **(Emerson, 1998)**:

- استخدام القوة **(Power Use)**.
- الاعتماد على من يتمتع بالقوة **(Dependency)**.
- التوازن في العلاقة بين الطرفين **(Equilibrium)**.

٢ – التبادل الاجتماعي Social Exchange:

وهذا المتغير يتضمن أيضاً ثلاثة أبعاد **Three-Dimensional Scale** أعدت لقياس عمليات التبادل الاجتماعي بين الطالب والطرف الآخر بحسب بعض مفاهيم المنظرين **(Turner & MaryAnski, 1988)**:

- رموز **(Symbols)** متبادلة بين طرفي العلاقة.
- عواطف **(Emotions)** متبادلة بين طرفي العلاقة.
- أشياء مادية **(Materials)** متبادلة بين طرفي العلاقة.

٣ – ضرورة Necessity استخدام الهاتف النقال:

تم استحداث هذا البعد عند الضرورة، ويقصد به في هذه الدراسة وجود الحاجة لدى الطالب الجامعي لاستخدام الهاتف النقال.

٤ – الترفيه Entertainment في استخدام الهاتف النقال:

وكذلك استحدث البعد الخاص باستخدام الجهاز للترفيه؛ أي للتسلية والاستمتاع، حيث دمج الباحث الترف والترفيه معاً؛ لأنهما متداخلان بعضهما مع بعض، فالترف يعبر عن استخدام الطالب الهاتف النقال للمتعة، أما بالنسبة للترفيه فهي حالة المتعة وتعبر عن خبرة سارة.

ومع اعتبار دواعي استخدام الهاتف النقال (استخدام القوة، الاعتماد على من يتمتع بالقوة، التوازن في العلاقة بين الطرفين) متغيراً تابعاً، سوف يقوم الباحث بإيجاد العلاقة بينه وبين الأبعاد الخمسة المختارة (رموز متبادلة بين طرفي العلاقة، عواطف متبادلة بين طرفي العلاقة، أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة، الضرورة، والترفيه) باعتبارها متغيرات مستقلة.

وهناك أيضاً متغيرات عن خلفية المبحوثين، تم تقسيمها إلى ما يلي:

- **البيانات الشخصية:**

وتتضمن خمسة متغيرات هي: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، الكلية التي ينتمي إليها الطالب، الوضع الوظيفي.

- **البيانات الأولية:**

وتتضمن سبعة متغيرات هي: نوع الهاتف النقال، جهة التشجيع على الاستخدام، بدء الاستخدام، أوقات الاستخدام، جهة دفع الفاتورة، الاستخدام في أثناء القيادة، التعرض لحادث سير بسبب الاستخدام.

ويقصد بالاتصال **Communication** في هذه الدراسة النقل، كنقل المعرفة وتبادل الأفكار والرسائل والمعلومات باستخدام الهاتف النقال. أما التواصل **Intercommunication** فهو عملية التفاعل بين الأفراد في العلاقات التي تربطهم بعالمهم الاجتماعي من خلال استخدام الهاتف النقال. وكما ذكر الباحث (الطوبجي، ٢٠٠٠م) في كتابه فإن عملية الاتصال **Communication** تبدأ عادة من المصدر الذي ينبع منه إلى تلك التي تستقبله ثم يرتد ثانية إلى المصدر، وهكذا. وهذه الارتدادات تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحقق من أهداف، فيغير من رسالته ومن محتواها وطريقة تقديمها وعرضها بما يحقق هدف الاتصال، وهذا الاتصال يضم ظروفاً وإمكانات تحيط بعملية الاتصال وتتأثر بها وتؤثر فيها.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٥٢٠ طالباً وطالبة في جامعة الكويت (ن=٥٢٠)

على أن تستوفي الشروط التالية: (١) كويتيون وكويتيات، (٢) ممن يستخدمون الهاتف النقال، (٣) يدرسون في مختلف كليات الجامعة بحسب ما يوفره تنوع تخصصاتهم من وجودهم في مقررات المداخل، (٤) من مراحل جامعية مختلفة. ولقد اعتمد الأسلوب الميداني وسيلة في جمع البيانات اللازمة للدراسة، وذلك عن طريق استخدام استمارة استقصاء أعدت لهذا الغرض. وقام مساعدو الباحث بتوزيع الاستمارة على الطلبة داخل قاعات الدراسة بعد الاستئذان من أساتذة مقررات المداخل، مع مراعاة الاستفسار من الطلبة إن كانوا قد أعطوا إجابات عن هذه الاستمارة من قبل أم لا؛ حيث خصصت استمارة واحدة لكل طالب لمراعاة الدقة عند إجراء التحليلات الإحصائية.

وللتأكد من إمكانية إجراء الدراسة، فقد أجرى الباحث مقابلات عديدة مع الطلبة، ووجه إليهم أسئلة متعلقة بموضوع دواعي استخدام الهاتف النقال، وبناء على المعلومات التي وردت منهم تبين إمكانية إنجاز هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة الكويتيين والكويتيات، ولم تتضمن الطلبة العرب والأجانب مع أنهم يشكلون نسبة من طلبة جامعة الكويت، حبذا لو تكون هناك دراسة في المستقبل تشملهم، إضافة إلى الطلبة الذين لا يستخدمون الهاتف النقال – إن وجدوا – لمعرفة توجهاتهم وآرائهم حول الهاتف النقال.

بناء الأداة:

مرت عملية بناء أداة الدراسة وتطويرها بثلاث مراحل متتالية، اعتمد فيها الباحث على دراسة استطلاعية (**Pilot Study**)، وعلى ملاحظته لاستخدام طلبة جامعة الكويت للهاتف النقال، وعلى خبرته الشخصية، ومعايشته لأجواء الجامعة، وعلى المقابلات الشخصية للطلبة، وكذلك استطلاع آراء باحثين آخرين حول احتياجات الطلبة ودواعي استخدامهم للجهاز، هذا بالإضافة إلى الاستعانة بدراسات – كما ذكر الباحث – أجريت حول دواعي استخدام الفرد الهاتف النقال وتنوع هذا الاستخدام.

في **المرحلة الأولى** قام الباحث بتصميم أداة بحث مكونة من ٤٥ عبارة ممثلة لدواعي استخدام الطلبة الهاتف النقال. وفي هذه المرحلة تم توزيع استمارة استقصاء على ٢٠ طالباً وطالبة بطريقة عشوائية، من دون تحيز لجنس الطالب أو تخصصه العلمي، وترك له الحرية في تعبئة الاستمارة مع بيان أهمية دوره في المشاركة بوجهة نظره.

وفي **المرحلة الثانية** تم استبعاد العبارات التي أظهرت استجابات غير متماثلة في المرحلة الأولى، كما تم أيضاً تعديل بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة مسترشداً في ذلك بنتائج الدراسة في المرحلة الأولى، وتم البناء النهائي لأداة الدراسة التي تحتوي على ٤٣ عبارة ممثلة لأبعاد دواعي استخدام الهاتف النقال.

وصف الأداة:

تعتمد هذه الدراسة على استمارة استقصاء (ملحق رقم ١) مكونة من ستة أجزاء رئيسة، ويتصدر صفحتها الأولى خطاب تقديم إلى الطلبة يوضح الهدف من الدراسة، رقم الاستمارة واسم الكلية، وأما الأجزاء الرئيسة فهي على النحو التالي:

الجزء الأول: يتضمن خمسة بنود تمثل البيانات الشخصية للطالب، وهي: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، الكلية التي ينتمي إليها، الوضع الوظيفي.

الجزء الثاني: يتضمن سبعة بنود تمثل البيانات الأولية التي يدلي بها الطالب، وهي: نوع الجهاز، جهة التشجيع على الاستخدام، بدء الاستخدام، أوقات الاستخدام، جهة دفع فاتورة الاستخدام، الاستخدام في أثناء القيادة، التعرض لحادث سير بسبب الاستخدام.

الأجزاء من الثالث إلى السادس: تتضمن ٤٣ عبارة ممثلة الأبعاد الخمسة المختارة، بالإضافة إلى دواعي استخدام الهاتف النقال؛ فالجزء الثالث يتضمن ١٥ عبارة عن متغير دواعي الاستخدام لدى الطلبة متمثلاً في أبعاده الثلاثة، وهي: استخدام القوة (عبارة رقم ١ إلى رقم ٥)، الاعتماد على من يتمتع بالقوة (عبارة رقم ٦ إلى رقم ١١)، التوازن في العلاقة بين الطرفين (عبارة رقم ١٢ إلى رقم ١٥)، والجزء الرابع يتضمن ١٤ عبارة عن متغير التبادل الاجتماعي

متمثلا في: رموز متبادلة بين طرفي العلاقة (عبارة رقم ١ إلى رقم ٥)، عواطف متبادلة بين طرفي العلاقة (عبارة رقم ٦ إلى رقم ١٠)، أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة (عبارة رقم ١١ إلى رقم ١٤)، والجزء الخامس يتضمن ٧ عبارات عن متغير ضرورة استخدام الهاتف النقال، والجزء السادس يتضمن أيضاً ٧ عبارات عن متغير الترفيه في الاستخدام. ولقد أعد تجميعها على مقياس ليكرت (**Likert Scale**)، وعلى الطالب أن يضع علامة أمام كل عبارة توضح رأيه على مقياس متدرج من نقاط متنوعة الصفات، وهذا المقياس هو:

(١ = أوافق بشدة، ٢ = أوافق، ٣ = غير متأكد، ٤= لا أوافق، ٥ = لا أوافق بشدة).

المعالجة الإحصائية والنتائج:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوبين لمعالجة البيانات إحصائياً، هما:

أ – الأسلوب الإحصائي الوصفي.

ب – الاستدلال الإحصائي.

وتم توظيف هذين الأسلوبين في أثناء عرض نتائج تحليلات الدراسة، وفي سبيل إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية الجاهزة **SPSS For Windows**.

وبالنسبة للأسلوب الإحصائي الوصفي، استخدم الباحث التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، لوصف بعض النتائج وتحليلها، أما بالنسبة للاستدلال الإحصائي، فقد استخدم الباحث بعض الاختبارات التي تساعد على استنباط النتائج التي تحقق أهداف الدراسة، ولذا استخدم **Correlational Analysis** في اختبار العلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة، واختبارات المقارنات المتعددة **General Linear Model** لمقارنة دواعي استخدام الهاتف النقال بين الأبعاد بعضها ببعض من أجل الكشف عن أهمية المتغيرات المستقلة، التي بدورها سوف تكشف عن دواعي استخدام الطلبة الهاتف النقال، وكذا دراسة العلاقة بين المتغيرات الأولية والمتغيرات الشخصية في هذه الدراسة، كذلك **Analysis of Variance (ANOVA)** لتحليل أكثر لأثر خلفية عينة الدراسة وخصائصها الشخصية في تفسير التباين في متغيرات الدراسة.

صدق الأداة:

قام الباحث بصياغة عبارات دواعي استخدام الطلبة للهاتف النقال؛ بحيث تمثل مجمل الظروف الاجتماعية والعوامل المحيطة بالطالب في أثناء دراسته الجامعية، فصدق هذه العبارات يعتمد على صدق المضمون **Content Validity**؛ حيث إن كل عبارة تشير إلى دواعي استخدام الطالب الهاتف النقال من جانب أو آخر، وكان استطلاع آراء الباحثين، والاسترشاد بالدراسات في جميع مراحل بناء أداة الدراسة له منفعة كبيرة في إعادة صياغة العبارات لكي يزداد الارتباط بينها، كما أن الأبعاد المختارة تمثل مختلف جوانب دواعي استخدام الهاتف النقال في محله بحسب اعتقاد الباحث، وتناسب طبيعة الطلبة والحياة الجامعية المعاصرة.

ثبات الأداة:

لقد تم الحصول على ثبات الأداة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين قائمة العبارات التي تقيس دواعي استخدام الطلبة الهاتف النقال؛ حيث وصل معامل الثبات **Cronbach's Alpha** لهذه القائمة إلى **0,930**. وهذا معامل مرتفع يؤكد ثبات الأداة، ويبين الجدول رقم (١) معاملات الثبات المناظرة للأبعاد الثمانية، (٥,. – ١)؛ أي ما بين جيد وممتاز.

جدول رقم (١)
معاملات الثبات المناظرة للأبعاد

م	البعد	ألفا
١	استخدام القوة	٠,٧٢٥
٢	الاعتماد على من يتمتع بالقوة	٠,٧٢٩
٣	التوازن في العلاقة بين الطرفين	٠,٦٤٦
٤	رموز متبادلة بين طرفي العلاقة	٠,٨٠٩
٥	عواطف متبادلة بين طرفي العلاقة	٠,٧٥٣
٦	أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة	٠,٧٤٣
٧	ضرورة استخدام الهاتف النقال	٠,٧٧٠
٨	الترفيه في استخدام الهاتف النقال	٠,٥٦٢

الخصائص الشخصية والبيانات الأولية لعينة الدراسة:

أ – وصف العينة:

كما ذكر الباحث، فإن عدد الطلبة المشاركين في هذا البحث كان ٥٠٠ طالب وطالبة مسجلين في مقررات المداخل، ويتضح من جدول رقم (٢) أن ما نسبته ٤١,٠٪ من إجمالي الطلبة من فئة ٢٠ –٢١ سنة، وهي أعلى نسبة منهم، وأن ما نسبته ٣٣,٠٪ من فئة ١٩ سنة فأقل، يليهم ما نسبته ١٩,٠٪ من الطلبة الذين تراوح أعمارهم بين ٢٢ – ٢٣ سنة، وما نسبته ٧٪ يمثل ٢٤ سنة فأكثر، وكان أصغر طالب جامعي في السادسة عشرة، وأكبرهم في الرابعة والثلاثين، كما أن أغلب الطلبة غير متزوجين بنسبة ٨٧٪، والمتزوجون بنسبة ٦,١٢٪. وقام الباحث بتقسيم الكليات إلى ثلاث كليات رئيسة، وهي: الكليات الأدبية (الآداب، البنات، التربية، العلوم الاجتماعية، الشريعة والدراسات الإسلامية، الحقوق)، والكليات العلمية (العلوم، الهندسة والبترول، الطب، الطب المساعد، طب الأسنان، الصيدلة)، وكلية العلوم الإدارية، ويشكل طلبة الكليات الأدبية أكبر نسبة وهي ٥٢,٢٪، يليهم ما نسبته ٢٩,٨٪ للكليات العلمية، وأقل نسبة كانت لكلية العلوم الإدارية وهي ١٨٪. أما بالنسبة للوضع الوظيفي: فقد كان غالبية المبحوثين – وبنسبة ٨٨,٢٪ – لا يعملون، بينما كان هناك ما نسبته ١١,٨٪ للطلبة الذين يعملون ويجمعون بين الدراسة والوظيفة.

جدول رقم (٢)
الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

المتغيرات	عدد	٪
١ – العمر		
١٩ سنة فأقل	١٦٥	٣٣,٠
٢٠–٢١ سنة	٢٠٥	٤١,٠
٢٢–٢٣ سنة	٩٥	١٩,٠
٢٤ سنة فأكثر	٣٥	٧,٠
٢ – الجنس		
ذكور	٢٥٠	٥٠
إناث	٢٥٠	٥٠
٣ – الحالة الاجتماعية		
أعزب	٤٣٧	٨٧,٤
متزوج	٦٣	١٢,٦
٣ – الكلية التي ينتمي إليها		
الكليات الأدبية	٢٦١	٥٢,٢
الكليات العلمية	١٤٩	٢٩,٨
التجارة	٩٠	١٨,٠
٤ – الوضع الوظيفي		
يعمل	٥٩	١١,٨
لا يعمل	٤٤١	٨٨,٢

ويبين جدول رقم (٣) الأعداد والنسب للطلبة عن استخدامهم للهاتف النقال في سبعة متغيرات: نوع الجهاز، جهة التشجيع على الاستخدام، بدء الاستخدام، أوقات الاستخدام، جهة دفع فاتورة الاستخدام، الاستخدام في أثناء القيادة، التعرض لحادث سير بسبب الاستخدام.

جدول رقم (٣)
البيانات الأولية عن استخدام الطالب الهاتف النقال

المتغيرات	العدد	٪
١ – نوع الهاتف النقال		
نوكيا	٣٤١	٦٨,٢
نوع آخر	١٥٩	٣١,٨
٢ – جهة التشجيع على الاستخدام		
قناعة شخصية	٣٧١	٧٤,٢
الوالدان	٨٢	١٦,٤
شريك الحياة	١٧	٣,٤
جهة العمل	٦	١,٢
الأصدقاء	٢٤	٤,٨
٣ – بدء الاستخدام		
قبل دخول الجامعة	٢١٤	٤٢,٨
أثناء الوجود بالجامعة	٢٨٦	٥٧,٢
٤ – أوقات الاستخدام		
صباحاً	١٣٢	٢٦,٤
ظهراً	٦٠	١٢,٠
مساءً	١٢٨	٢٥,٦
طوال اليوم	١٨٠	٣٦,٠
٥ – جهة دفع الفاتورة		
الشخص نفسه	٢٦٤	٥٢,٨
الوالدان	٢٠٢	٤٠,٤
الزوج	٢٨	٥,٦
جهة العمل	٦	١,٢
٦ – الاستخدام في أثناء القيادة		
نعم	٣٩٢	٧٨,٤
لا	١٠٨	٢١,٦
٧ – التعرض لحادث سير بسبب الاستخدام		
نعم	٤٦	٩,٢
لا	٤٥٤	٩٠,٨

ويلاحظ في هذا الجدول أن أعلى نسبة لنوع الهاتف النقال كانت ٦٨,٢٪ من إجمالي مفردات العينة، وهي لمن يقتنون جهاز نوكيا؛ أي ما يعادل تقريباً ثلثي العينة، أما بالنسبة للأنواع الأخرى من الجهاز فإنها تشكل ما نسبته ٣١,٨٪. وقد يفهم من ذلك قوة نوكيا في الدعاية واستهداف الشباب لاقتنائه، وكذلك السلوك الشرائي للمستهلك الكويتي، حيث يرى الباحث **(الشمالي، ١٩٩٧م)** أن المستهلك الكويتي لديه القدرة على المقارنة عند اختيار السلع والماركات التجارية. أما بالنسبة لجهة التشجيع على الاستخدام فقد أجاب ما نسبته ١,٢٪ من إجمالي مفردات العينة – وهم أيضاً من فئة الطلبة العاملين – أن جهة العمل هي المشجع على الاستخدام في حين أكد غالبية الطلبة أنهم يستخدمون الجهاز بناءً على قناعة شخصية وهم يمثلون ٣٧١ طالباً وطالبة بنسبة ٧٤,٢٪ من المجموع الكلي، وهذه القناعة قد تكون مرتبطة أيضاً بدواعي استخدامهم للجهاز ومدى أهمية وجوده معهم. يليه في المشجع على الاستخدام ٨٢ منهم بنسبة ١٦٪ هو بناءً على رغبة الوالدين، وقد يكون ذلك نتيجة القلق على أبنائهم والحاجة إلى الاطمئنان عليهم، وحتى يستمر الاتصال والتواصل بعضهم مع بعض باستخدام الهاتف النقال. وقد يرجع اهتمام الوالدين بوجود الجهاز مع أبنائهم هو الخوف عليهم من المجهول خاصة مع اختلاف طبيعة الدراسة في المرحلة الثانوية عن طبيعة الدراسة في المرحلة الجامعية.

وأياً كانت جهة تشجيعهم على استخدام الجهاز فإنه يدعم حاجتهم إليها؛ حيث يرى المنظر **(Maslaw, 1971)** أنّ الحاجة إلى الأمن تؤدي دور المنظم الوحيد لسلوك الإنسان في حياته؛ فهو يسخر ما يملك حتى يلبي حاجته إلى الأمن والسلامة؛ ذلك لأن كل شيء يصبح أمامه أقل أهمية من أهمية إحساسه بالأمن، ولدرجة قد تفقد معها الحاجات الفسيولوجية أهميتها في بعض الأحيان كما في حالة فقدان الإنسان لشهيته، أو إصابته بالأرق عندما يشعر بما يهدد حياته. ويؤكد **Maslow** من وجهة نظر نفسية أن للدور الذي يؤديه الوالدان في حياة أبنائهم أثراً على شعورهم بالأمن، وأمام أحداث الحياة، يصبح تشبث الأبناء بأبويهم أبلغ تعبير عن حقيقة الدور الذي يمكن لهما أن يؤدياه في حياة أبنائهم،

وإذا ما قدر للإنسان التعرض لخطر ما، فسوف يجد نفسه دائماً محاطاً بأناس قادرين على وقايته من هذه الأخطار أو حمايته منها (**Edwards et al, 1995**)، وربما التواصل بين الوالدين والأبناء يدعم الشعور بالأمن ويقوي علاقة الطرفين أحدهما بالآخر، وهذا ما كشف عنه الباحثان **(Chen & Lever, 2005)** في نتائج دراستهما حول التواصل بين الوالدين وأبنائهم الذين هم في المرحلة الجامعية.

وبالنسبة لبدء استخدام الهاتف النقال، فقد أكد ما نسبته ٥٧,٢٪ أنهم بدؤوا في استخدام الجهاز في أثناء وجودهم في الجامعة، في حين أن ما نسبته ٤٣٪ من الطلبة كانوا يستخدمون الجهاز قبل دخولهم الجامعة، وهذا أيضاً من الممكن أن يكون بسبب قلق الوالدين على الأبناء (نظراً لصغر سنهم) ومنحهم حرية مشروطة بالتواصل بينهم مما يشعرهم بالاطمئنان على أبنائهم. وبالنسبة لأوقات الاستخدام، فقد أشار ما نسبته ٣٦,٠٪ من الطلبة إلى الاستخدام طوال اليوم؛ أي أنه لا يوجد وقت محدد لإجراء عملية الاتصال، يليه بنسبة ٢٦,٤٪ يستخدمون الجهاز في الفترة الصباحية فقط، وهي في الغالب فترة وجودهم في حرم الجامعة، وهذه الفترة متقاربة أيضاً مع فترة استخدامهم للجهاز في المساء، وبالنسبة لجهة دفع فاتورة استخدام الجهاز فقد أكد ما نسبته ٥٢,٨٪ من الطلبة أنهم يتحملون نفقات الفاتورة شخصياً، في حين أن ٤٠,٤٪ منهم يعتمدون على الوالدين في تسديد الفواتير، ويليه ما نسبته ٥,٦٪ ذكروا أن أحد طرفي العلاقة الزوجية (الزوج/الزوجة) يتحمل نفقات الاستخدام، بينما أقل نسبة كانت – وهي ١,٢٪ – للطلبة الذين يعملون وجهة العمل تتحمل نفقات الاستخدام، وقد يعزو ذلك إلى طبيعة الوظائف التي يقومون بها لجهة العمل ونوعيتها. وبالنسبة لاستخدام الطلبة الهاتف النقال في أثناء القيادة، فقد ذكر ما نسبته ٧٨,٤٪ من إجمالي مفردات العينة استخدامهم للجهاز في أثناء قيادة المركبة، وهي نسبة عالية جداً؛ أي ما يمثل تقريباً ثلاثة أرباع العينة، مما ينذر بالخطر من المفاجآت، ومع الانشغال بالكلام يقل التركيز والانتباه إلى الطريق في أثناء القيادة خاصة مع المنحدرات. و فيما يتعلق بالتعرض لحادث سير

بسبب الاستخدام في أثناء القيادة أو عدمه، أشار ما نسبته ٩٠,٨٪ من مفردات العينة إلى عدم تعرضهم لحوادث سير على الرغم من أن ٧٤٪ منهم يستخدمون الجهاز في أثناء القيادة، بينما نسبة ٩٪ من المفردات قد تعرضوا بالفعل لحوادث سير نتيجة الاستخدام، وهو أمر ينذر بالخطر، ويتطلب بعض الإرشادات للتوعية في كيفية الاستخدام والحذر من الاستخدام في أثناء القيادة نظراً لخطورة تعرض السائق وآخرين أيضاً للهلاك، بالإضافة إلى أنه أمر يتطلب دراسة لبيان مخاطر القيادة واستخدام الجهاز في آن واحد.

وتبين مما سبق أن ما نسبته ٦٨,٢٪ من مفردات العينة يفضلون اقتناء جهاز نوكيا على بقية الأنواع الأخرى من الهاتف النقال، وأن ما نسبته ٧٤,٢٪ من مفردات العينة يستخدمون الجهاز بقناعة شخصية، وكان ما نسبته ٥٧,٢٪ منهم بدؤوا في الاستخدام في أثناء وجودهم بالجامعة، وأعلى نسبة في وقت الاستخدام ٣٦,٠٪ كانت لمفردات العينة الذين يستخدمون الجهاز طوال اليوم، وما نسبته ٥٢,٨٪ من مفردات العينة يتحملون شخصياً تكلفة الاستخدام، ويلاحظ أن ٣٩٢ وما نسبته ٧٨,٤٪ من إجمالي مفردات العينة يستخدمون الجهاز في أثناء قيادة المركبة؛ أي ما يمثل تقريباً أكثر من ثلاثة أرباع العينة وإن كانوا بنسبة ٩٠,٨٪ لم يتعرضوا لحادث سير في أثناء الاستخدام.

ب – العلاقة بين المتغيرات الأولية والمتغيرات الشخصية:

يوضح جدول رقم (٤) نتائج تحليلات اختبار العلاقة بين المتغيرات الأولية والمتغيرات الشخصية، لمعرفة إذا ما كانت العلاقة ذات دلالة إحصائية أم لا، وهي على النحو الآتي:

نظراً لصغر سن الطالب الجامعي فإن الوالدين يتحملان دفع فاتورة استخدام الهاتف النقال له، وتبين أن الوالدين هم الذين شجعوا أبناءهم – خاصة الإناث – على استخدام الجهاز، مما يدل على حرصهم على التواصل معهم في أثناء وجودهم في الجامعة بدليل أن الإناث يشكلن نسبة أعلى من الذكور في استخدام الجهاز في الفترة الصباحية وفترة الظهر، وهم أيضاً متفرغون للدراسة

ولا يعملون لدى أية جهة، وتراوح أعمارهم بين أقل من ١٩ سنة إلى ٢١ سنة، وأعلى نسبة منهم ملتحقون بالكليات الأدبية. وأكبر عدد من الإناث يستخدمن جهاز نوكيا، بينما أكبر عدد من الذكور يستخدمون أنواعاً أخرى، وكلما تقدم الطالب في العمر (من فئة ٢٤ سنة فما فوق)، فإن فئة المتزوجين من الطلبة الذكور تشكل فئة العاملين الذين يتحملون شخصياً تكاليف الاستخدام، و تبين أن الذكور من فئة ٢٠–٢١ سنة يشكلون أكبر عدد من الطلبة الذين يستخدمون الجهاز في أثناء القيادة، وكما ذكر الباحثون **(Brookhuis, et al, 1994)** في دراستهم عن استخدام الجهاز في أثناء قيادة المركبة أنه يؤدي إلى تغير في سرعة القيادة وهذا أمر ينذر بالخطر، والطلبة الذكور هم أيضاً الذين يستخدمون الجهاز قبل التحاقهم بالجامعة، و بشكل أكبر في الفترة المسائية؛ مما يدل على مؤشر حرية أكبر للذكور عن الإناث، وعلى طبيعة الإناث ومدى اهتمام الوالدين في المحافظة عليهن.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار كا^{2} لبيان العلاقة بين المتغيرات الشخصية والمتغيرات الأولية

م	المتغيرات الأولية والمتغيرات الشخصية	نوع الهاتف النقال	المشجع على الاستخدام	بدء الاستخدام	أوقات الاستخدام	جهة دفع فاتورة الاستخدام	الاستخدام في أثناء القيادة	التعرض لحادث سير بسبب الاستخدام
١	العمر	١,٩٢	١٣,٩٥	٣,٨٧	١٢,٠٠	١٧,١٤*	١٢,٩٩*	,٨٩
٢	الجنس	,٦٢	٢٩,٨١**	٧٥,٧٦**	٧٧,٣٤**	٣٢,٢٤**	٤٢,٣١**	,٠٣
٣	الحالة الاجتماعية	,٣٢	١١,٣٣*	٢,٧٠	٣,١٤	١٤٧,٧٠**	١,٤	,١٤
٤	الكلية	٢,٧٤	٦,٦٠	١٧,٠٢**	٥,٨٨	١٣,١٩*	٤,٣٥	١,٠٣
٥	الوضع الوظيفي	,٤٤	٤٢,٣٧**	٩,٠٦*	٤,٢٨	٤٨,٢٦**	٣,٧٩	,٥٧

* مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة ٠,٠١ القيم في الخلايا هي قيم كا^{2}

لقد تبين من المعالجة الإحصائية للمقاييس في هذه الدراسة أن أكثر ما هو متعلق بهدف الدراسة هو مدى فائدة هذه المقاييس التي أعدت لتمثل المتغيرات.

وجدول رقم (٥) يبين تلك المعالجة، وكما ذكر سابقاً فإن كل متغير قد حصل على معدل ثبات مقبول، وتم التحقق من صحة محتوى كل واحد منها. ويتضمن كل مقياس مجموعة العبارات التي تمثلها (مثلاً، استخدام القوة يقاس من خلال ٥ عبارات في استمارة الاستقصاء)، ثم التراوح الحقيقي لكل مقياس، والتراوح المعياري، فالمتوسط الحقيقي، ثم المتوسط المعياري. وبالنظر إلى هذا الجدول، فقد أعطيت أهمية للمتوسط المعياري لكل مقياس. وهذه النتائج مهمة؛ لأن هذه الأبعاد الخاصة بدواعي استخدام الطلبة الهاتف النقال قد أعدها الباحث بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، بالإضافة إلى اقتباس مفاهيم من نظريات وتطبيقها. وهي تقدم مؤشراً على مدى موافقة، عدم موافقة، أو عدم تأكد الطلبة فيما يتعلق بدواعي استخدامهم الهاتف النقال.

جدول رقم (٥)
المعالجة الإحصائية لكل مقاييس الدراسة

المتغير	# عبارات المتغير	التراوح الحقيقي	التراوح المعياري	المتوسط الحقيقي	المتوسط المعياري
استخدام القوة	٥	٥–٢٤	١,٠٠–٤,٨٠	١١,٤٧	٢,٢٩
الاعتماد على من يتمتع بالقوة	٦	٦–٢٥	١,٠٠–٤,١٧	١٤,٦٠	٢,٤٣
التوازن في العلاقة بين الطرفين	٤	٤–١٨	١,٠٠–٤,٥٠	٩,٤٨	٢,٣٧
رموز متبادلة بين طرفي العلاقة	٥	٥–٢٥	١,٠٠–٥,٠٠	١٥,٤٠	٣,٠٤
عواطف متبادلة بين طرفي العلاقة	٥	٢٥–٥	١,٠٠–٥,٠٠	١٢,٤١	٢,٤٨
أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة	٤	٤–٢٠	١,٠٠–٥,٠٠	٩,١٣	٢,٢٨
ضرورة استخدام الهاتف النقال	٧	٧–٣٣	١,٠٠–٤,٧١	١٥,٩٢	٢,٢٧
الترفيه في استخدام الهاتف النقال	٧	٧–٣٣	١,٠٠–٤,٧١	١٤,٨٣	٢,١١

كل المقاييس لها تراوح معياري (**Standardized Range**) من **1-5**.

وبالنظر إلى المتوسط المعياري لكل مقياس، نجد المتوسط المعياري لاستخدام القوة في العلاقة بين الطرفين في عملية الاتصال هو ٢,٢٩، وهذا يعني أن معظم الطلبة موافقون على أن استخدام القوة يحدث في العلاقة بين

الطرفين باستخدام الجهاز من طرف يمارسه على طرف آخر حينما تكون العلاقة غير متوازنة في بدايتها. ولقد كان المتوسط المعياري للاعتماد على من يتمتع بالقوة هو ٢,٤٣، وهذا يدل على أن الطلبة موافقون على أن طرفاً ما في العلاقة يعتمد على الطرف الآخر حين استخدام الهاتف النقال. وبالنسبة لحدوث توازن في العلاقة بين الطرفين فقد كان المتوسط المعياري ٢,٣٧؛ مما يدل على أن الطلبة موافقون أيضاً على أن عملية استمرارية استخدام الهاتف النقال بين الطرفين يؤدي إلى حدوث نوع من التوازن في العلاقة بين الطرفين مع مرور الوقت، عموماً الطلبة موافقون على ما يرونه من دواعي استخدام الجهاز في اتجاه العلاقة بين طرفي عملية الاتصال من أن بدايتها فيها استخدام للقوة خاصة مع اعتماد طرف على طرف آخر، ثم تتلاشى هذه القوة لتصبح العلاقة متوازنة في طبيعتها بين الطرفين.

وبالنسبة إلى وجود رموز متبادلة بين طرفي العلاقة، فقد كان المتوسط المعياري ٣,٠٤؛ أي أن الطلبة غير متأكدين من أن الرموز التي تعني هنا المعلومات والأفكار والأخبار وتتضمن رسائل متبادلة بين طرفي العلاقة في أثناء استخدام الهاتف النقال هي من دواعي استخدامهم للجهاز، ولكن من مراجعة الدراسات السابقة حول دواعي استخدام الهاتف النقال وأوجهه خاصة في تبادل الرسائل القصيرة (SMS)، أكد الباحث **(Goggin, 2005)** في دراسته أن فهم الهاتف النقال يعتمد على مدى استخدامه وتبادل الرسائل بين طرفي عملية الاتصال خاصة في المجتمعات الحديثة والمهتمة بتكنولوجيا الاتصالات. وأيضاً ما ذكره **(Eagle, 2005)** من أن الاتصالات باستخدام الهاتف النقال تعتمد في طبيعتها على نوعين، هما: الاتصال المباشر للمحادثة وإرسال الرسائل القصيرة **(Call and SMS Logs)**. وربما استخدامات الطلبة للجهاز بصورة مباشرة وتبادل سماع صوت المتحدث والمتحدث إليه يفوق تبادل الرسائل القصيرة في التواصل بينهما، ولكن ذلك لا يعني عدم إرسال الرسائل القصيرة بينهما نظراً

لحقيقة إرسالها. أما بالنسبة لوجود عواطف متبادلة بين طرفي عملية الاتصال فقد كان المتوسط المعياري له ٢,٤٨؛ أي أن الطلبة موافقون على تبادل العواطف بين طرفي عملية الاتصال، وفي ذلك دعم للتواصل بينهما. وكذلك الأمر بالنسبة لأشياء مادية متبادلة بين الطرفين، فقد كان المتوسط المعياري له ٢,٢٨؛ أي موافقة الطلبة على التبادل المادي بينهم نظراً لوجود العلاقة بين الطرفين مما يساعد على عملية التبادل بينهم. ولو نظرنا إلى رأي الطلبة في استخدام الجهاز للضرورة فإننا نجد موافقتهم أيضاً على استخدامه للضرورة؛ حيث كان المتوسط المعياري ٢,٢٧. وأخيراً بالنسبة لرأي الطلبة في استخدام الهاتف النقال للترفيه، فقد كان المتوسط المعياري ٢,١١ وهذا يعني أن الطلبة يستخدمون الجهاز للترفيه أيضاً. ولقد تبين من هذا التحليل الإحصائي للمقاييس موافقة الطلبة على تنوع دواعي استخدام الجهاز ما بين التبادل الاجتماعي والضرورة والترفيه.

العلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة:

يوضح الجدول رقم (٦) مصفوفة العلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة، ودرجة قوة العلاقات فيما بينها (**P-value = .000**). حيث تبين أن معظم العلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة هي علاقات معتدلة وإيجابية وكل معامل **(Rcoefficient)** كان ذا دلالة إحصائية. والمعروف أن ما يقع بين ٢٠-٣٠ درجة يعكس علاقات ضعيفة، وما يقع بين ٤٠-٥٩ درجة يعكس علاقات معتدلة، أما ما يقع في مستوى ٦٠ وأعلى فهو يعكس علاقات قوية. وكانت أقوى العلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة تتمثل في علاقة عواطف مع رموز متبادلة بين طرفي العلاقة، ويدل ذلك على قوة العلاقات والمشاركة الوجدانية بين الطالب والطرف الآخر في عملية الاتصال، يليه العلاقات المتداخلة بين الاعتماد على من يتمتع بالقوة مع متغير استخدام القوة من طرف على طرف آخر في عملية الاتصال، وفي ذلك تأكيد أن من يتمتع بالقوة من الممكن الاعتماد

عليه والرجوع إليه عند الحاجة، ثم كانت العلاقة القوية بين رموز متبادلة بين طرفي العلاقة والاعتماد على من يتمتع بالقوة، وقد يدل على قوة المصدر الذي يمكن أن يعتمد عليه الطالب للحصول على معلومات والتبادل بينهما، وقد يرمز ذلك أيضاً إلى اعتماد الطالب على مصادر محددة للتواصل معها، فكما ذكر الباحث **(Bautsch, 2001)** هناك من الأفراد من لا يرغب في الاتصال دوماً وبكثافة والتفاعل مع الآخرين عبر الهاتف النقال.

جدول رقم (٦)

مصفوفة العلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة

	استخدام القوة	الاعتماد	التوازن	رموز	عواطف	أشياء مادية	ضرورة	الترفيه
استخدام القوة	١							
الاعتماد	,٦٣٤**	١						
التوازن	,٥٠٣**	,٤٧١**	١					
رموز	,٦٠٠**	,٦٢٥**	,٥٩٢**	١				
عواطف	,٤٧٤**	,٥٩٢**	,٥٥٤**	,٦٣٥**	١			
أشياء مادية	,٤٤٤**	,٤٦٢**	,٤٦٢**	,٥١٥**	,٥٩٩**	١		
ضرورة	,٥٩٢**	,٥٣٥**	,٥٩٨**	,٥٧٧**	,٤٥٧**	,٤١٢**	١	
الترفيه	,٣٤٥**	,٣٥٨**	,٤٠٠**	,٣٨٨**	,٤٤٦**	,٤٤١**	,٣٨٤**	١

** مستوى الدلالة ٠,٠١.

أما بالنسبة لبقية العلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة فكانت معتدلة، ولكن ظهرت علاقات ضعيفة بين الترفيه واستخدام القوة في العلاقة، وكذلك مع الاعتماد على من يتمتع بالقوة ومع تبادل رموز في أثناء الاستخدام من أجل الترفيه، وكذلك الأمر بالنسبة للترفيه في علاقته مع ضرورة استخدام الهاتف النقال، وقد يفسر ذلك أن استخدام الطالب الهاتف النقال للترفيه لا يشترط كل هذه العمليات الاجتماعية.

تباين آراء الطلبة حول دواعي استخدامهم الهاتف النقال بحسب بعض خصائصهم الشخصية (العمر، الجنس):

١ – تباين آراء الطلبة بحسب فئات العمر:

أظهرت نتائج تحليلات التباين في الآراء – كما هو موضح بالجدول رقم (٧)– أنه لا يوجد تباين في آراء الطلبة حول دواعي استخدام الهاتف النقال بحسب فئات العمر التي ينتمون إليها، ولم تكن ذات دلالة إحصائية، فقد صنفت أعمارهم بحسب عمر أصغر طالب إلى أكبر طالب عمراً، وهي فئات متقاربة في العمر، ولربما كان ذلك سبباً في عدم وجود تباين في آرائهم حول دواعي الاستخدام.

جدول رقم (٧)

متوسطات المقاييس بحسب فئات العمر

م	الأبعاد	فئات العمر ١٩ سنة فأقل ن=١٦٥	فئات العمر ٢٠–٢١ سنة ن=٢٠٥	فئات العمر ٢٢–٢٣ سنة ن=٩٥	فئات العمر ٢٤ سنة فأكثر ن=٣٥
١	استخدام القوة	١١,٥٦	١١,٤٨	١١,٦٣	١٠,٦٢
٢	الاعتماد على من يتمتع بالقوة	١٤,٦٤	١٤,٥٧	١٤,٤٤	١٤,٠٢
٣	التوازن في العلاقة بين الطرفين	٩,١٢	٩,٤٩	٩,٧١	١٠,٥٤
٤	رموز متبادلة بين طرفي العلاقة	١٥,٣٣	١٥,٢٧	١٥,٥٢	١٦,٠٥
٥	عواطف متبادلة بين طرفي العلاقة	١٢,٤٧	١٢,٢٦	١٢,٤٧	١٢,٩١
٦	أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة	٩,٥٤	٨,٧٥	٩,٢٧	٩,١١
٧	ضرورة استخدام الهاتف النقال	١٥,٨٧	١٦,٠٩	١٥,٥٤	١٦,١٤
٨	الترفيه في استخدام الهاتف النقال	١٤,٨٧	١٤,٧٧	١٤,٩٥	١٤,٦٨

٢ – تباين آراء الطلبة بحسب فئات الجنس (ذكور/إناث):

أظهرت نتائج التحليلات – (جدول رقم ٨) – أنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين آراء الطلبة من الذكور والإناث في بعد هو: استخدام القوة (F = 6.00; df = 1; p. = .01)؛ حيث اتضح أن الإناث في هذا البعد هن أكثر موافقة على استخدام القوة من طرف على آخر في أثناء استخدام الهاتف النقال. ومن الممكن القول إن استخدام القوة يرتبط بوجود مساحة من الأمان والحرية لدى الإناث مقارنة بعدم وجود هذا النوع من التكنولوجيا لديهن. وقد اتفقت الآراء بين الذكور والإناث في الأبعاد الباقية؛ مما يدل على تقارب وجهات نظرهم، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى تقارب أعمارهم على الرغم من اختلاف الجنس بينهم.

جدول رقم (٨)

متوسطات المقاييس بحسب فئات الجنس (الذكور/ الإناث)

م	الأبعاد	الذكور ن = ٢٥٠	الإناث ن = ٢٥٠
١	استخدام القوة*	١١,٠٠	١١,٩٣
٢	الاعتماد على من يتمتع بالقوة	١٤,١٥	١٥,٠٤
٣	التوازن في العلاقة بين الطرفين	٩,٦٨	٩,٣٠
٤	رموز متبادلة بين طرفي العلاقة	١٤,٩٦	١٥,٨١
٥	عواطف متبادلة بين طرفي العلاقة	١١,٨٢	١٢,٩٨
٦	أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة	٨,٥٩	٩,٦٥
٧	ضرورة استخدام الهاتف النقال	١٦,١٧	١٥,٦٨
٨	الترفيه في استخدام الهاتف النقال	١٤,٧١	١٤,٩٥

* مستوى الدلالة ٠,٠٥.

العلاقة بين دواعي استخدام الهاتف النقال، وأبعاد دواعي الاستخدام الأخرى:

مع اعتبار دواعي استخدام الهاتف النقال متمثلاً في ثلاثة أبعاد فرعية هي: استخدام القوة، والاعتماد، والتوازن (متغير تابع) وبقية الأبعاد الأخرى (متغيرات مستقلة)، قام الباحث باستخدام طريقة **General Linear Model** لتعرف العلاقة الموجودة بينهما، حيث أظهرت النتائج – كما هو موضح

بالجدول رقم (٩) – أن المتغيرات المستقلة لم تكن كلها ذات دلالة إحصائية في علاقتها بأبعاد دواعي استخدام الهاتف النقال، ولو نظرنا إلى علاقة المتغيرات المستقلة مع بُعد استخدام القوة نجد أنها كانت ذات دلالة إحصائية مع المتغيرات التالية بحسب أهميتها: ضرورة استخدام الهاتف النقال، رموز متبادلة بين طرفي العلاقة، والترفيه في الاستخدام ولكن لم تكن أشياء مادية متبادلة وعواطف متبادلة، بين طرفي العلاقة ذات دلالة إحصائية. وكانت المتغيرات المستقلة مسؤولة عن تفسير ٦٠,٦٪ من التباين في درجة بُعد استخدام القوة. وبالنسبة لعلاقة المتغيرات المستقلة بُبعد الاعتماد على من يستخدم القوة فلم تكن كلها ذات دلالة إحصائية أيضاً؛ حيث كانت العلاقة ذات دلالة إحصائية مع المتغيرات التالية بحسب أهميتها: عواطف متبادلة بين طرفي العلاقة، رموز متبادلة بين طرفي العلاقة، ضرورة الاستخدام، ولم تكن ذات دلالة إحصائية مع الترفيه في الاستخدام، ولا مع أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة. وكانت هذه المتغيرات مسؤولة عن تفسير ٦٠,٥٪ من التباين في درجة بُعد الاعتماد على من يتمتع بالقوة. أما بالنسبة لعلاقة المتغيرات المستقلة بُبعد التوازن في العلاقة بين الطرفين فقد كانت كلها – ما عدا متغير أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة – ذات دلالة إحصائية، وهذه المتغيرات مرتبة بحسب أهميتها: ضرورة الاستخدام، عواطف متبادلة، رموز متبادلة، الترفيه في الاستخدام، وكانت هذه المتغيرات مسؤولة أيضاً عن تفسير ٦٠٪ من التباين في درجة بُعد التوازن في العلاقة بين الطرفين.

ولقد تبين من الجدول أهمية استخدام الجهاز لدى الطالب الجامعي لتبادل الرموز عند المحادثة، وكذلك الأمر بالنسبة لأهمية متغير ضرورة الاستخدام، بينما لم يكن متغير أشياء مادية متبادلة بين طرفي العلاقة كبعد من متغير التبادل الاجتماعي ذا دلالة إحصائية مع دواعي الاستخدام بأبعاده الثلاثة.

جدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين المتعدد لتحديد العلاقة بين أبعاد دواعي استخدام الهاتف النقال ودواعي الاستخدام الأخرى

أبعاد دواعي استخدام الهاتف النقال مع دواعي الاستخدام الأخرى	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
رموز				
استخدام القوة	١٧,٧١٤	,٨٨٦	٣,٢٨٥	,٠٠٠
الاعتماد على من يتمتع بالقوة	١٢,٣٩٣	,٦٢٠	٣,٠١٨	,٠٠٠
التوازن في العلاقة بين الطرفين	١٢,٧٠٢	,٦٣٥	٢,٠٦١	,٠٠٥
عواطف				
استخدام القوة	٥,٢٥٦	,٢٧٧	١,٠٢٦	,٤٢٩
الاعتماد على من يتمتع بالقوة	١١,٧٧٩	,٦٢٠	٣,٠٢٠	,٠٠٠
التوازن في العلاقة بين الطرفين	١٣,٢٧٢	,٦٩٩	٢,٢٦٧	,٠٠٢
أشياء مادية				
استخدام القوة	٥,٥٧٥	,٣٩٨	١,٤٧٧	,١١٦
الاعتماد على من يتمتع بالقوة	١,٠٨٧	,٠٧٨	٠,٣٧٨	,٩٨١
التوازن في العلاقة بين الطرفين	٣,٢٤١	,٢٣٢	٠,٧٥١	,٧٢٢
ضرورة استخدام الهاتف النقال				
استخدام القوة	٢٣,٤٢٥	,٩٧٦	٣,٦٢٠	,٠٠٠
الاعتماد على من يتمتع بالقوة	٩,٢٧٣	,٣٨٦	١,٨٨٢	,٠٠٨
التوازن في العلاقة بين الطرفين	٢٠,٩٣٣	,٨٧٢	٢,٨٣١	,٠٠٠
الترفيه في استخدام الهاتف النقال				
استخدام القوة	٩,١٤٣	,٤١٦	١,٥٤٢	,٠٥٧
الاعتماد على من يتمتع بالقوة	٦,٣٩٠	,٢٩٠	١,٤١٥	,١٠٢
التوازن في العلاقة بين الطرفين	١٣,٦٧٣	,٦٢٢	٢,٠١٧	,٠٠٥

النتائج والتوصيات:

أولاً – النتائج:

كشفت تحليلات البيانات في هذه الدراسة دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت جهاز الهاتف النقال. فقد ضمت العينة ٥٠٠ طالب: ٢٥٠ طالباً و٢٥٠

طالبة ملتحقين بمختلف كليات جامعة الكويت. وكانت أعلى نسبة منهم لفئات العمر للذين تقع أعمارهم بين ٢٠-٢١ سنة، وأغلبهم غير متزوجين بنسبة ٨٧٪، ومعظمهم ملتحقون بالكليات الأدبية بنسبة ٥٢,٢٪، ومتفرغون دراسياً بنسبة ٨٨,٢٪، وأعلى نسبة منهم يستخدمون جهاز نوكيا بنسبة ٨٦,٢٪ وثلاثة أرباع العينة يستخدمون الجهاز بناءً على قناعة شخصية. وفي تبرير إحدى مفردات العينة حول دواعي استخدام الهاتف النقال تبين أن: "الجامعة لا توفر الهاتف بشكل جيد حتى يتسنى للطلبة استخدامه، ففي هذه الحالة نضطر إلى استخدام الهاتف النقال للاتصال بالأهل".

وبدأ الطلبة – بنسبة ٥٧,٢٪ – باستخدام الجهاز في أثناء وجودهم بالجامعة ولم تكن هناك فترة محددة في اليوم لاستخدام الجهاز ولكن في أية فترة يشعرون بالحاجة إلى ذلك كالفترة الصباحية، وهي فترة وجود عدد كبير منهم في حرم الجامعة، وهم أيضاً يتحملون شخصياً تكلفة الاستخدام.

وتبين أن ثلاثة أرباع العينة يستخدمون الجهاز في أثناء القيادة على الرغم من عدم تعرضهم للحوادث بنسبة ٩٠,٨٪، ولكنه أمر مقلق لسلامتهم وينذر بالخطر؛ لأن الانسجام في الحديث أو الشجار مع الطرف الآخر من الممكن أن يؤدي إلى حدوث تغير في سرعة القيادة، ولا بد من إيجاد قوانين مرور تمنع القيادة مع استخدام الهاتف النقال وخاصة في الطرق السريعة حفاظاً على أرواح الناس. فبريطانيا مثلاً خطت هذه الخطوة نظراً لكثرة حوادث السير التي سببها استخدام سائق المركبة الهاتف النقال في أثناء القيادة، حيث شرعت قانوناً منعت فيه السائق من ذلك. وحتى شركات التأمين بدأت تشدد في بوالصها على زبائنها بأنها سوف تحرمهم الاستفادة من خدماتها إذا ثبت حدوث حادث سير بسبب استخدام السائق للهاتف النقال (الخمار، ٢٠٠٠م).

ولقد كشفت الدراسة عن أن من أهم دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال هو التبادل الاجتماعي دعماً للعلاقات الاجتماعية والاستمرار في التواصل؛ مما يعزز شعور الطالب بالأمن ويرفع من معنوياته، وإن تضمنت

استجاباتهم شكوكاً حول دواعي الاستخدام من أجل تبادل أشياء مادية فقد نستدل من ذلك على أن دواعي الاستخدام لدى الطلبة لأغراض التواصل يفوق أغراض الحصول على أشياء مادية وتبقى مسألة نسبية ووفق الحاجة. أما بالنسبة للعلاقات المتداخلة بين متغيرات الدراسة فقد كانت معتدلة، وكانت أقوى العلاقات المتداخلة بينها تتمثل في علاقة عواطف مع رموز متبادلة بين طرفي العلاقة، ويعزز ذلك التبادل الاجتماعي على المستوى المعنوي ويقوي أواصر العلاقة، وهذا ما كشف عنه الباحثان **(Chen & Lever, 2005)** في دراستهما لنماذج من العلاقات بين الطلبة والوالدين.

ثانياً – التوصيات:

يوصي الباحث – على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث – بما يأتي:

- إجراء المزيد من البحوث حول دواعي استخدام طلبة المرحلة الجامعية الهاتف النقال؛ وذلك لاستطلاع آرائهم بشكل دوري، والأخذ بعين الاعتبار وجهة نظرهم، ورصد أي تغير محتمل حدوثه في علاقة الفرد بتكنولوجيا الهاتف النقال.
- الاستعانة بالمزيد من الأطر النظرية لتفسير الدافع وراء السلوك الإنساني كموقف الشخص وسلوكه من استخدام الهاتف النقال والتأثيرات المحتملة من خلال اتصالاته وتواصله مع الآخرين عبره.
- الاهتمام بالطالب الجامعي بوصفه مورداً بشرياً مهماً في تحقيق أهداف المجتمع التنموية، وباعتباره من الكفاءات المحلية، فرقي المجتمعات لا يقاس بما تستهلكه ولكن بمقدار ما تحرزه من تقدم في مجالات الحياة، ولتحقيق ذلك لا بد من توعية الطالب الجامعي وتثقيفه بإقامة دورات تدريبية وتشجيعه على الانخراط فيها وتوعيته بالموضوعات التالية:

١ – اكتشاف قيمة الوقت وأهميته في حياة الإنسان. والحكمة تقول: "الوقت كالسيف، لا تضع السيف فوق رقبتك ثم تذهب لتنام" دعماً لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): "إن الله يبغض الشاب الفارغ".

٢ – التحلي بالصبر؛ أي ألا يسرف الإنسان أو يبالغ في الفرح، ولا ينهمك في التنعم واللذة واللهو واللعب، وأن يرعى حقوق الله في ماله بالإنفاق، وفي بدنه ببذل المعونة للخلق، وفي لسانه ببذل الصدق، وكذلك في سائر ما أنعم الله به عليه. فالصبر متصل بشكر الله عز وجل (الكاشاني، ١٩٨٣م).

٣ – لزوم الصمت في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها؛ لأن الإنسان إذا تكلم لابد أن يتفكر في كلامه وفيما يترتب عليه، وإلا فليسكت فإنه طريق السلامة والنجاة. والمراد من الصمت عن الكلام هنا هو الكلام الذي لا يعلم الإنسان فيه الخير، وفي السكوت راحة للعقل. وهناك قواعد "الأتكيت" التي لا بد أن يتبعها مستخدمو الهاتف النقال، منها:

* عدم التحدث في أثناء القيادة؛ فقد يشتت الحديث التفكير ويعرض الإنسان للخطر.
* مراعاة أن تكون نبرة صوت المتحدث هادئة فلا تسبب إزعاجاً لغيره.
* احترام الحيز الشخصي للآخرين وعدم إزعاجهم بالتحدث.
* الاختصار في الكلام.
* الحرص على الوقت والمكان المناسبين لاستخدام الهاتف النقال.

٤ – مواجهة مخاطر كثرة استخدام جهاز الهاتف النقال؛ فهناك العديد من الدراسات التي تناولت أثر كثرة استخدامه على صحة الإنسان؛ كالدراسة التي قام بها الباحث (وور، ١٩٩٦م) واكتشف أن استخدامه يؤدي إلى شعور المستخدم بالإرهاق والصداع والوخز، وأن حرارة تنبعث من الأذن والجلد، وأنه من الممكن أن يسبب ارتفاعاً في ضغط الدم.

٥ – كثرة مخاطر استخدام الهاتف النقال في أثناء قيادة المركبة تتطلب دوراً حيوياً أكبر من السلطة التشريعية في سن قوانين مرور تحد من الاستخدام في أثناء القيادة خاصة في الطرق السريعة. وعلى جهات العمل إخطار موظفيها بضرورة اتباع القانون والامتناع عن استخدام الهاتف النقال في أثناء قيادة المركبة، فالمسؤولون في جهات العمل لا يريدون

دفع تكاليف الخسائر المترتبة على استخدام موظفيهم للهاتف النقال إذا ثبت لدى المحكمة أن المكالمة كانت لغرض العمل. فالهاتف النقال مسؤول عن الحوادث والمخاطر كالأجهزة الإلكترونية الأخرى، مثل أجهزة الكمبيوتر المحمول، والبياجر، وأجهزة الاتصالات اللاسلكية، وقيادة المركبة مهمة صعبة ومسؤولية تجاه النفس والآخرين في الطريق. ومن يجد نفسه مضطراً لإجراء مكالمة هاتفية فعليه أن يخرج عن الطريق ويقف جانباً.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- رائد الخمار، (أبريل ٢٠٠٠م)، سماعات النقال تضاعف الخطر ٣ مرات، جريدة القبس الكويتية، ١–٥.
- سامر جميل رضوان، (٢٠٠٤م)، الحاضر الغائب: هل الهاتف النقال وسيلة للتقارب الإنساني، أخذت في ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٦، من: **http://www.arabpsynet.com/archives**
- علي الشمالي، (٢٨ فبراير ١٩٩٧م)، آثار الحروب على السلوك الشرائي، جريدة القبس الكويتية.
- حسين الطوبجي، (٢٠٠٠م)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت.
- محسن الكاشاني، (١٩٨٣م)، المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان.
- محمد الهاشمي، أحمد بستان، فؤاد إسماعيل، (١٩٨٣م)، مبادئ التغير الاجتماعي والتنمية والتطبيقات على المجتمع الكويتي، دار القلم، الكويت.
- لوي دوبر وور، (١٩٩٦م)، التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الجسم البشري، ترجمة نعيمة شومان، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Al-Adwani, A. (Jan., 2001), End-user computing usage by Kuwaiti managers: The role of individual characteristics. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, xxvii* (100) 17-37.
- Al-Dally, A. (Jul., 2004), Seminar on safe usage of mobile phones. Retrieved May 5, 2006, from:
- Alm, H. & Nilsson, L. (Oct., 1995), The effects of a mobile telephone task on driver behaviour in a car following situation. *Accident Analysis and Prevention*. 27(5) 707-715.

- Bautsch, H. (2001), *An investigation of mobile phone use: A socio-technical approach. Madison*. Wisconsin: University of Wisconsin.
- Briem, V. & Hedman, L. (Dec., 1995), The behavioural effects of mobile telephone use during simulated driving. *Ergonomics* 38(12): 2536-2562.
- Brookhuis, K., de-Waard, D. & Mulder, B. (Mar., 1994), Measuring driving performance by car-following in traffic. *Ergonomics*. 37(3): 427-434.
- Chapman, S. (1998), Lifesavers and cellular samaritans: emergency use of cellular. Retrieved December 12, 2004, from:
- Chen, Y. & Lever, K. (2005), Relationships among mobile phones, social networks, and academic achievements: A comparison of US and Taiwanese college students. Rutgers: The State University of New Jersey. Retrieved September 15, 2006, from:
- *htpp://www.fil.hu/mobile/2005/chen-lever.pdf*
- Darkulaib (2006), Retrieved November 1, 2006, from:
- Eagle, N. (June, 20, 2005), Using Mobile Phones to Model Complex Social Systems.: O'Reilly Network. Retrieved November 31, 2005, from:
- *http://www.o'reillynet.com/*
- Edwards, R.; Hopps, J.; Bernard, L.; Dimitto, D.; Ewalt, P.; Ozawa, M.; Sarri, R.; Schlesinger, E.; Seidl, E. Williams, C. (1995), *Encyclopedia of Social Work*. 19th ed. Washington, D.C: National Association of Social Workers.
- Emerson, R. (1998), Exchange Network Approach. In: Turner, J. *The* S*tructure of Sociological Theory* (pp. 283-290). New York, Albany: Wadsworth.
- Flynn, M., Mencer, M., & Morf, M. (1992), Hardware Software TriDesign of Encryption for Mobile Communication Units. Retrieved December 20, 2004, from:
- Gergen, K. (1991), *The saturated self: Dilemmas of identity in contemporary life*. New York: Basic books.
- Gergen, K. (2004). Retrieved December, 12, 2006, from:
- Geser, H. (March, 2004), Toward a Sociological Theory of the Mobile Phone. Retrieved October 10, 2005, from:

- Goggin, G. (2005), Mobile Phone Culture.: University of Queensland. Retrieved December, 10, 2005, from:
- Haddon, L. (2000), The social consequences of mobile technology. Oslo: Farming.
- Hession, E. (2001), Booty call: How marketers can cross into wireless space. Dublin: Puca.
- Humphreys, L. (2003), *Can You Hear Me Now?: A Field Study of Mobile Phone Usage in Public Space*. University of Pennsylvania. Doctoral Dissertation.
- Katz, J. & Aakhus, M. (2002), Introduction: Framing the issues. In: J. E. Katz & M. A. Mark (Eds.) *Perpetual contact: Mobile communication, private talk, public performance*. (pp. 1-14). Cambridge: Cambridge University Press.
- Kopomaa, T. (2000), *The city in your pocket: Birth of the mobile information society*. Finland: Helsinki University Press.
- Larsen, A. (2002), *The social shaping of fixed and mobile network: A historical comparison*. DWRC: University of Surrey.
- Licoppe, C. & Heurtin, L. (2002), Preserving the image. In:: J. E. Katz & M. A. Mark (Eds.) *Perpetual contact: Mobile communication, private talk, public performance*. (pp. 94-109). Cambridge: Cambridge University Press.
- Ling, R. (2001), We release them little by little: Maturation and gender identity as seen in the use of mobile telephony. *Personal Technologies*, 5: 123-136.
- Lumble, D., Kauranen, T., Laakso, M. & Summala, H. (Nov., 1999), Cognitive load and detection thresholds in Car following situation: Safety implications for using mobile (cellular) telephones while driving. *Accident Analysis and Prevention*. 31(6): 617-623.
- Maslow, A. (1971), *Motivation and Personality*. New York, NY: Harper & Row, Publishers.
- Palen, L., Salzman, M. & Young, E. (2001), Going wireless: Behavior & practice of new mobile phone users. Boulder, Co. Retrieved November, 21, 2005, from:
- Plummer, K., Gillis, P., Legree, P. & Sanders, M. (1992), The development and evaluation of a Job aid to support mobile sub-

scriber radio-telephone terminal (MSRT). *Performance Improvement Quarterly*. 5(1): 90-105.

- Puro, J. (2002), A mobile culture. In:: J. E. Katz & M. A. Mark (Eds.) *Perpetual contact: Mobile communication, private talk, public performance*. (pp. 94-109). Cambridge: Cambridge University Press.
- Ram, S. & Jung, H. (1990), The conceptualization and measurement of product usage. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 18(1): 67-76.
- Taylor, A. & Harper, R. (2001), The gift of the gap?: A design oriented sociology of young people's use of "mobilZe". Guilford, Eng.: http://www.surrey.ac.uk
- Turner, J. & Maryanski, A. (1998), Network Analysis. In: Turner, J. *The structure of Sociological Theory* (pp. 520-529). New York, Albany: Wadsworth.
- Zealberg, J., Santos, A. & Puckett, J. (1996), *Comprehensive Emergency Mental Health Care*. New York, NY: Norton & Co. Inc.

ملحق رقم (١)
استمارة الاستقصاء

رقم الاستمارة: .....

اسم الكلية: .....

دراسة ميدانية حول
دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة استطلاع وجهات نظركم حول دواعي استخدامكم الهاتف النقال، وحتى يتمكن الباحث من الوصول إلى معلومات دقيقة ومفيدة، فهو بحاجة إلى مشاركة صادقة و صريحة منكم في هذه الاستبانة التي تحتوي على أسئلة وعبارات تساعد على تعرف وجهات نظركم.

لذا يرجى الإجابة عن كل العبارات والأسئلة، ولا داعي لكتابة الاسم على الاستبانة.

الجزء الأول

الرجاء اختيار الإجابة المناسبة:

١ – كم كان عمرك في آخر مناسبة ميلاد؟:.....

٢ – الجنس: ١ – ذكر..... ٢ – أنثى .....

٣ – الحالة الاجتماعية: أعزب ..... – متزوج .....

٤ – الكلية:

١ – الكليات الأدبية (الآداب، العلوم الاجتماعية، التربية، البنات، الحقوق، الشريعة والدراسات الإسلامية) .....

٢ – الكليات العلمية (العلوم، الهندسة والبترول، الطب، الطب المساعد، طب الأسنان، الصيدلة) .....

٣ – كلية العلوم الإدارية .....

٥ – الوضع الوظيفي: ١– يعمل ..... ٢ – لا يعمل .....

الجزء الثاني

١– نوع الهاتف النقال: ١– نوكيا ..... ٢– نوع آخر .....

٢– من شجعك على استخدام الهاتف النقال؟:

١ – قناعة شخصية .....

٢ – الوالدان .....

٣ – شريك الحياة .....

٤ – الأصدقاء .....

٣ – بدء استخدام الهاتف النقال:

١ – قبل الدراسة بالجامعة .....

٢ – في أثناء الدراسة بالجامعة .....

٤ – أوقات استخدام الهاتف النقال:

١ – صباحاً ..... ٢ – مساءً .....

٣ – ظهراً ..... ٤ – طوال اليوم .....

٥ – جهة تحمل تكلفة استخدام الهاتف النقال:

١ – المستخدم نفسه .....

٢ – الوالدان .....

٣ – شريك الحياة .....

٤ – جهة العمل .....

٦ – هل تستخدم الهاتف النقال في أثناء القيادة؟:

١ – نعم ..... ٢ – لا .....

٧ – هل تعرضت لحادث سير بسبب استخدام الهاتف النقال في أثناء القيادة؟:

١ – نعم ..... ٢ – لا .....

الجزء الثالث

م	العبارة	١ أوافق بشدة	٢ أوافق	٣ غير متأكد	٤ لا أوافق	٥ لا أوافق بشدة
١	أستطيع استخدام الهاتف النقال وقتما أشاء، فلا يحق محاسبة إنسان على ما يريد.					
٢	يجد الفرد في الهاتف النقال الوسيلة التي تمكنه من الاتصال والتفاعل مع عالمه الخاص.					
٣	لا أنتظر حينما أكون على موعد مع شخص ما، فالهاتف النقال وسيلتي للاتصال به.					
٤	الهاتف النقال أداة مهمة للإنسان للتعبير عن انفعالاته.					

م	العبارة	١ أوافق بشدة	٢ أوافق	٣ غير متأكد	٤ لا أوافق	٥ لا أوافق بشدة
٥	بفضل الهاتف النقال لن أفقد الصلة بأي شخص أعرفه.					
٦	الخبرات السابقة في حياة الإنسان تجعله يعتمد في تواصله مع الناس باستخدام الهاتف النقال.					
٧	الهاتف النقال وسيلة أعتمد من خلالها على أشخاص مهمين أتواصل معهم.					
٨	هناك أشخاص تهمهم أول ما تهمهم دعم علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، والهاتف النقال خير عون لهم.					
٩	من يعطي قيمة وأهمية لعلاقاته مع الآخرين، الهاتف النقال يساعده على دعم تواصله معهم.					
١٠	سواء كانت المكالمة لقريب أو صديق أو بهدف العمل فالهاتف النقال هو الوسيلة لتحقيق ذلك.					
١١	المجتمع الذي نعيش فيه يريد منا أن نعتقد أن الهاتف النقال وسيلة اتصال مهمة للمحافظة على روابطنا الاجتماعية.					
١٢	الحياة أخذ وعطاء، ففي اتصالاتي بالآخرين أسعدهم ويسعدونني.					
١٣	أشعر بالأمان في أثناء القيادة حينما يكون الهاتف النقال بجانبي.					
١٤	الهاتف النقال جزء ثمين من حياتي فبواسطته أتبادل الاتصالات مع الآخرين.					
١٥	مردود استخدام الهاتف النقال فوائد بلا حدود في دعم العلاقات بالآخرين.					

الجزء الرابع

م	العبارة	١ أوافق بشدة	٢ أوافق	٣ غير متأكد	٤ لا أوافق	٥ لا أوافق بشدة
١	الهاتف النقال لحياة خاصة أتفاعل معها.					
٢	ليس للحياة طعم دون استخدام الهاتف النقال.					
٣	الهاتف النقال قوة ومعرفة وتوثيق صلات.					
٤	الهاتف النقال يربطني بالعالم وما يجري فيه.					
٥	من يمتلك الهاتف النقال اجتماعي بطبعه.					
٦	مهما باعدت المسافات بين الأهل والأصدقاء تظل روابطهم قوية بفضل الهاتف النقال.					
٧	التواصل مع الوالدين يستدعي استخدام الهاتف النقال.					
٨	يدعم استخدام الهاتف النقال المحبة والمودة بين أطراف عملية الاتصال.					
٩	يجد الفرد متعة في تواصله مع الآخرين عبر الهاتف النقال.					
١٠	يستمتع الفرد بتواصله مع الآخرين حينما يتعاطفون معه ويساندونه.					
١١	في اتصالاتي بالأفراد المقربين نتبادل خدمات ونقدم المساعدة المالية أو المادية بعضنا لبعض.					
١٢	أستمر في اتصالاتي بالآخرين ما دامت تحقق لي فائدة مادية.					
١٣	يستفيد الإنسان من استخدام الهاتف النقال حتى يحصل على ما يريد.					
١٤	التواصل عبر الهاتف النقال جميل والحصول على ما تريده من أشياء أجمل.					

الجزء الخامس

م	العبارة	١ أوافق بشدة	٢ أوافق	٣ غير متأكد	٤ لا أوافق	٥ لا أوافق بشدة
١	تبدو الحياة محبطة وكئيبة دون الهاتف النقال.					
٢	وجود الهاتف النقال جزء من نمط الحياة.					
٣	احتمالية تعرض الإنسان لظروف غير متوقعة تتطلب وجود الهاتف النقال معه.					
٤	من غير الممكن ألا يمتلك الفرد الهاتف النقال.					
٥	شيء ما ينقصني لو أنسى حمل الهاتف النقال معي.					
٦	الهاتف النقال مهم لكل إنسان ومن متطلبات الحياة المعاصرة.					
٧	لا أقوم بالاتصال من أجل الاتصال فقط ولكن لأمر طارئ.					

الجزء السادس

م	العبارة	١ أوافق بشدة	٢ أوافق	٣ غير متأكد	٤ لا أوافق	٥ لا أوافق بشدة
١	الروتين والملل يولدان الرغبة في الترويح باستخدام الهاتف النقال.					
٢	إمكانياتي المادية وراء اقتناء الهاتف النقال.					
٣	هكذا أصبحت المظاهر مهمة في مجتمعنا ولا بد من اقتناء الهاتف النقال.					
٤	من السهل جداً امتلاك الهاتف النقال.					
٥	الهاتف النقال هو الملاذ عند الضيق.					

م	العبارة	١ أوافق بشدة	٢ أوافق	٣ غير متأكد	٤ لا أوافق	٥ لا أوافق بشدة
٦	من يبالغ في استخدام الهاتف النقال ربما يعاني من فراغ قاتل.					
٧	أمتع الأوقات التي أسلي بها نفسي هي عند استخدام الهاتف النقال.					

هذا الجزء خاص بتعليقاتكم:

شكراً لمشاركتكم.